Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبقى الابن الأكبر نبيل، الغائب الآن فهو يهوى أفلام الخيال العلمى، وأغانى مايكـل جاكسـون. . هذه تجربتى مع مزاج الأسرة التى أعمل بها، والتى يتصارع أفرادها مع والدهم؛ من أجل حصول كل منهم على شريطه المفضل. . وكم عانيت من معارك كثيرة بين أفراد هذه الأسرة من أجل الأستئثار بى وتشغيلى. . وكذلك زميلى البائس المسمى «تليفزيون» الذى ما إن رأى تكالب الأسرة على الشرائط التى يحملها الأب حتى شعـر كما شعرت بإحباط شديد؛ فنحن الاثنان نعانى من إرهاق شديد لعملنا شبه المتواصل لإرضاء أذواق غير متوافقة. .

ولعلنى أحسن حالاً من صديقى التليفزيون. . فى الأوقات القليلة التى تغضب فيها الأم فترفض شراء مزيد من هذه الشرائط اللعينة. . أو عندما تصبح كل الشرائط قد سبق مشاهدتها، وكذلك ـ نادراً ـ عندما يقدم التليفزيون مادة جديدة، أو حفلا، على الهواء، أو مباراة كرة قدم، وفى بعض الأحيان. . عندما يصمم الأب على ممارسة حقه فى مشاهدة نشرة الأخبار. . فباستثناء هذه الأوقات، فأنا دائم العمل، وبلا وعى أو رحمة.

لا يزال الأب يقبض على الشرائط، التى يحملها فى حرص على غير العادة. . أخذ يخرج من الكيس الـواحد تلو الآخر، ويفحصه بدقة، ويتأكد من مادته، واحتفظ بشريطين داخل الكيس، حيث وضع عليهما علامة مميزة. . وإن كتب عليهما أسماء أفلام معروفة!!!

وفى الحاح كانت الزوجة، والأولاد، يرديون التعرف على مادة الشريطين اللذين احتفظ بهما الأب. . وزادهم فضولا إصرار الأب على التمسك بهما. كان إصرار الأب عنيدا فى الاحتفاظ بهذيه الشريطين باعتبارهما أمانة من صديق له؛ لتسليمهما لأحد زملائه فى العمل ولا يجوز أن يشاهدوهما.

ومع مزيد من إلحاح الأسرة على مشاهدة الشرائط. . استشاط الأب غضباً. . وجاء قسمه بأن يذهب الجميع الى مخادعهم والنوم الآن. . جاء القسم قاطعاً؛ فهو من العيّنة التى اعتاد البشر أن يطلقوها بلا حساب، رغم ما تنطوى عليه من خطورة، عندما يتعثر التنفيذ، وربما احتاج الأمر إلى محلل.

سعدت جداً بهذا الحزم من رب الأسرة، ولمحت زميلى التليفزيون، يكاد يرقص من الفرح؛ فها نحن سوف ننام ليلة واحدة قبل أن تبزغ شمس الصباح. . سترتاح هذه الليلة رأسى، وسيورى، وتروسى، وأحشائى كلها.